

تاج العروس من جواهر القاموس

إِنَّا اقْتَسَمْنَاهَا خُطًّا تَتَيَدُّنَا بَيْنَنَا ... فَحَمَلَتْ بِرَّةٍ وَاحْتَمَلَتْ
فَجَارٍ . في الحديث في بَرٍّ الوالِدَيْنِ : " وهو حَقٌّ هُما وَحَقٌّ الأَقْرَبَيْنِ مِنْ
الأَهْلِ " : ضِدُّ العُقُوقِ وهو الإِسَاءَةُ إِلَيْهِمِ والتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ كَالْمَبَرَّةِ .
وَبَرَّرَتْهُ أَيِ الوالِدِ وَبَرَّرَتْهُ أَبَرُّهُ بَرًّا كَعَلِمَتْهُ وَضَرَبَتْهُ أَيِ أَحْسَنْتُ
إِلَيْهِ وَوَصَلَتْهُ .

عن ابن الأعرابي : البرُّ : سَوْقُ الغَنَمِ والهِرِّ : دُعَاؤُهَا قَالَهُ فِي الْمَثَلِ
السَّائِرِ : " فلانُ ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ " . وَعَكَسَهُ يُونُسُ فَقَالَ : الهِرُّ
: سَوْقُ الغَنَمِ والبرُّ : دُعَاؤُهَا .

البرُّ : الفؤادُ يقال : هو مُطْمَئِنٌّ البرُّ وأنشد ابنُ الأعرابي لخِدَاشِ بْنِ
زُهَيْرٍ : .

يَكُونُ مَكَانَ البرِّ مَنْيًى وَدُونَهُ ... وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَأُؤَامِرُهُ . البرُّ
: وَلَدُ الثَّعْلِبِ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ السَّابِقِ : الهِرُّ
: السِّنُّ وَرُّ والبرُّ : الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .
قِيلَ : هُوَ الْجُرْدُ أَوْ دُوَيْبَّةٌ تُشَبِّهُ الْفَأْرَةَ .

البرُّ بِالْفَتْحِ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبِرِّهِ
وَلُطْفِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

البرُّ : الصَّادِقُ . البرُّ : الْكَثِيرُ البرِّ كَالْبَارِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى البرُّ دُونَ الْبَارِّ قُلْتُ : وَقَدْ فَسَّرُوا قَوْلَهُ
تَعَالَى : " وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ " وَقَالُوا : أَيِ الْبَارِّ . جِ أَبَرَّارُ
وَبَرَّرَةُ الْأَخِيرُ مُحَرَّكَةَ رَجُلٍ بَرٍّ مِنْ قَوْمٍ أَبَرَّارٍ وَبَارٍّ مِنْ قَوْمٍ بَرَّرَةٍ .
وَالْأَبَرَّارُ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعُبَّادِ . وَفِي الْحَدِيثِ
الْأَثِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَرَّارُهَا أُمَرَاءُ أَبَرَّارُهَا وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ

فُجَّارُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ
فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ " .
وَفِي الْبِمَصَائِرِ : وَخُصَّ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَرَرَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أُبْلَغُ مِنَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّهُ
جَمْعُ بَرٍّ وَالْأَبْرَارُ جَمْعُ بَارٍّ وَبَرٍّ أُبْلَغُ مِنْ بَارٍّ كَمَا أَنَّ عَدْلًا أُبْلَغُ مِنْ عَادِلٍ .

الْبَرَّ : الصَّدَقُ فِي الْيَمِينِ وَيُكْسَرُ . بَرَّ فِي يَمِينِهِ يَبَرُّ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَحْنُ .

وقد بَرَّرَتْ بالكسر وبَرَّرَتْ بِالْفَتْحِ وهذه عن الصَّغَانِيَّ . وبَرَّرَتْ الْيَمِينَ تَبَرَّرَ كَيْمَلٌ وَتَبَرَّرَ مِثْلُ يَحِلُّ بَرًّا بالكسر وبَرًّا بِالْفَتْحِ وَبُرُّورًا بِالضَّمِّ : صَدَقَتْ . وَأَبْرَهًا هُوَ : أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدَقِ . وعن الْأَحْمَرِ : بَرَّرَتْ قَسَمِي وَبَرَّرْتُ وَالِدِي وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ هَذَا . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : يَقَالُ : صَدَقَتْ وَبَرَّرَتْ وَكَذَلِكَ بَرَّرْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّرْتُ فِي قَسَمِي وَأَبْرَّ الْقَسَمِي . وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :

سَقَيْتَنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ... فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مُقَسَّمِينَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْرَّ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْنَنَهُ فَأَمَّا أَبْرَّهَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ وَأَحْنَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " بَرَّ الْقَسَمَ " وَأَبْرَّهَ بَرًّا بالكسر وإبرارًا أَيَّ صَدَقَهُ .

الْبَرَّ : ضِدُّ الْبَحْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " " وَحَمَلَانَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " " فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ " وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " : قَالَ : الْبَرُّ الْقِفَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ .

الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمِرِيُّ عَالِمٌ الْأَنْدَلُسِ وَفِي نُسْخَةِ شَيْخِنَا : حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ هُوَ حَافِظُ الدُّنْيَا غَيْرَ مَنْزَعٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْإِسْتِيعَابِ وَالْإِسْتِذْكَارِ وَالتَّهْمِيدِ وَغَيْرِهَا تَوْفِيَّ سَنَةِ 463 . وَبَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِيُّ صَحَابِيٌّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو هِنْدٍ وَهُوَ أَخُو تَمِيمٍ وَقِيلَ ابْنُ عَمٍّ وَقِيلَ اسْمُهُ يَزِيدٌ وَبَخَطَّ أَبُو الْعَلَاءِ الْقُرْطُبِيُّ : بَرَبَر